

نظم المعلومات المالية ودورها في توجيه القرارات المالية

الباحث حسين وليد حسين
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

م.د. عبد الناصر علك حافظ
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الباحثة ابتهاج طالب خضير
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

نظم المعلومات المالية ودورها في توجيه

القرارات المالية

• المجلد الرابع

• العدد الثامن

• استلام البحث: 2011/6/30

• قبول النشر: 2011/10/30

• مايو 2012

م.د. عبد الناصر علك
الباحث: حسين وليد حسين
الباحثة: ابتهاج طالب خضير

المستخلص :

تعد القرارات المالية من المؤشرات المهمة في نجاح المنظمات لاستثمار الموارد المالية المتاحة، ومن الأدوات التي تسهم في نجاح هذه القرارات هو توافر المعلومات المالية، و نظراً لدخول الحاسبات في مختلف الأنشطة الإدارية و منها المالية فعلى الإدارية المالية في المنظمات على اختلاف أنواعها العمل على استثمار التكنولوجيا و توظيفها لخدمة الإدارية المالية وأنشطتها المختلفة، وفي محاولة لتطبيق الوسائل الالكترونية فقد قام الباحثون بتصميم نظام معلومات مالي، بعد دراسة دور المعلومات المالية في توجيه القرارات المالية وغيرها من القرارات باتجاه تحقيق أفضل استثمار لموارد المنظمة.

المقدمة :

تعد الإدارية المالية أهم ادوات الإدارية التنفيذية في المنظمات الخاصة والعامة وبمختلف أحجامها، وان المستويات التنظيمية في المنظمة تتأثر بالقرارات التي تتخذ من قبل هذه الإدارية، إذ ان الإدارية العليا تعتمد في قراراتها على بيانات الإدارية المالية، و على الوظائف المختلفة في المنظمة والتي تتأثر أيضا بقرارات الإدارية المالية إذ يتم تمويل القرارات الاستثمارية المتخذة في الشركة من قبل الإدارية المالية، ومن هنا تتضح اهمية البيانات المالية ونظرا للحجم الكبير للعمليات المالية وتعدد الجهات التي تتعامل معها وكثرة التفاصيل، فان معظم التعاملات المالية تؤكد اهمية قواعد البيانات المالية التي تؤثر في نجاح هذه الإدارية في تنفيذ المهمات والقرارات المتعلقة بها وانعكاسها على نجاح الشركة و القرارات المالية. و من أهداف الإدارية المالية تعظيم ربحية الشركات وسياسات توزيعها،

سنحاول في هذا البحث دراسة البيانات المالية والى اى مدى يمكن ان تؤثر في ربحية الشركة وكيفية الاستفادة من مزايا قواعد البيانات الالكترونية في زيادة الارباح او التنبؤ بها على الأقل لكي تمكن ادارة المنظمة من اتخاذ القرارات الاستثمارية وعرض الكشوفات المالية التي تعكس مركز المنظمة المالي.

البحث الأول : منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً : منهجية البحث

1. مشكلة البحث

على الإدارية ان تقوم بدعم القرارات التي تتخذ من قبلها بالمعلومات الدقيقة والتي يتم الحصول عليها بصورة خاصة من قواعد البيانات، وتعد الإدارية المالية واحدة من الوظائف الادارية التي تسير قراراتها المتعلقة بالأرباح من خلال المعلومات الا انها ليست بالمستوى المطلوب من التطور والتكامل في بعض المنظمات ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية :-

1. قواعد البيانات المالية المعتمدة في المنظمات كافية لدعم قرارات الإدارية المالية فيما يتعلق بوضع الميزانية الخاصة بها، وبالتالي القدرة على تحديد ربحية الشركة ؟
2. ضعف تلبية حاجة الإدارية المالية من المعلومات لتكون قادرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالميزانية الخاصة وبالارباح المستقبلية للمنظمة بسبب قلة استخدام التقنيات الحديثة في مجال قواعد البيانات المالية ؟

2. أهمية البحث

- تتجلى أهمية البحث من حداثة الموضوع الذي نقوم بدراسته وتأثيره الكبير في أداء المنظمات وعليه يمكن تحديد أهمية البحث بالآتي :-
1. اغناء الجانب النظري بالمواضيع ذات العلاقة بالمفاهيم المالية التي تناولتها الدراسة.

2. تقديم نموذج لقاعدة بيانات مالية التي تساعد المنظمة على السيطرة وترشيد القرارات المالية المختلفة التي تتخذها، لتتمكن من التكيف مع التغيرات التي قد تحدث في البيئة الخارجية والداخلية.

3. أهداف البحث

يمكن تحديد اهم أهداف البحث بالاتي :-

1. التعريف بمفهوم نظام المعلومات المالي و قواعد البيانات المالية وغيرها من المواضيع ذات العلاقة .
2. بيان مدى تأثير قواعد البيانات المالية الالكترونية وكيفية مساعدتها للإدارة المالية في توجيه القرارات المختلفة التي تقوم بها من خلال وضع نموذج مقترح لبرنامج يتضمن ميزانية المنظمة.
3. بيان مدى تأثير قواعد البيانات المالية على ترشيد القرارات المتخذة من قبل الإدارية المالية في المنظمة.
4. تقديم بعض الاستنتاجات والتوصيات التي من شأنها تعزيز المعرفة في هذا المجال.

4. فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها:

ان نظم المعلومات وقواعد البيانات المالية تسهم وبدرجة كبيرة في ترشيد قرارات الإدارية المالية كافة، وزيادة قدرة الإدارية المالية على وضع الميزانية العمومية الخاصة بها بشكل دقيق وأكثر دقه وتحسين اداء العاملين فيها .

5. أداة البحث

يتضمن البحث الأدوات الآتية :-

1. تم تصميم نظام مقترح باستخدام البرنامج الحاسوبي (Microsoft Access) وذلك للمساعدة في ترشيد القرارات المالية وتوفير المعلومات المطلوبة لاتخاذها في الوقت والمكان المناسب .
2. تم اعداد استمارة استبانة وذلك لمعرفة مدى كفاءة النظام وقدرته على العمل من وجهة نظر المستخدمين له وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال وقد تم تصميم الاستمارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وتتضمن الاستمارة (10) اسئلة (الملحق).

6. مجتمع البحث

تم اجراء البحث في الشركة العامة للسكك الحديدية العراقية التابعة لوزارة النقل والكائنة في منطقة العلاوي في العاصمة بغداد، تعد هذه الشركة من الشركات العراقية القديمة حيث تم تأسيسها في عام 1946 وتحتوي على مستويات إدارية متعددة، اما طبيعة عملها فيتمثل بصورة عامة في نقل الأفراد - البضائع - الوقود داخل البلد وخارجه ولدى الشركة عدد من الفروع المنتشرة في محافظات العراق كافة.

7. عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العمدية وذلك بأخذ عينة من الأفراد العاملين في قسم المالية للشركة و المسؤولين عن اتخاذ القرارات فيها وبلغ عددهم (10)، تم توزيع البرنامج المقترح عليهم وذلك لمعرفة مدى كفاءة النظام ومدى قدرته على العمل ومن ثم تم توزيع الاستمارة المعدة لغرض معرفة مدى كفاءة النظام من وجهة نظر المستخدمين له .

8. أدوات التحليل

تم تحليل بيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي الجاهز (SPSS) وتم ايجاد جدول التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث الفرعية وبالتالي تم اختبار فرضية البحث .

ثانيا: دراسات سابقة :

1. دراسة malon & (1989)

Using database financial in corporate

استخدام قواعد البيانات المالية في الشركات

طبقت الدراسة على عينة من عشر شركات تعمل في مجالات مختلفة وذات احجام مختلفة ايضا واكدت الدراسة ان الاهتمام الأولي للمديرين المالكين للمشروعات الصغيرة والكبيرة ينصب بشكل كبير على الاستخدام الفاعل لقواعد البيانات المالية، وان هناك اختلافا بين الشركات الصغيرة والكبيرة في استخدام تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالبيانات المالية، وبرز النتائج التي توصلت إليها في معظم الشركات عينة الدراسة هو إن الاستخدام الرئيس لتكنولوجيا المعلومات كان في مجال التطبيق المحاسبي وليس في مجال اتخاذ القرار.

2. دراسة Torkzaden & Gemodets (1999)

“Utilization and Impacts of database financial Application on end”

استخدام وتأثيرات تطبيق قاعدة البيانات المالية على نتائج المنظمة

تناولت هذه الدراسة تقييم واقع استخدام قواعد البيانات المالية في الوحدات الإدارية داخل الشركات التي تستخدمها وبيان تأثيرها في تقليص عدد الإجراءات الروتينية في الوحدات المستخدمة لتلك القواعد إذ توصلت الدراسة إلى استخدام قواعد البيانات المالية في المحيط التنظيمي يساعد على القيام بالعديد من المهام إذ تختلف الوظائف من حيث درجة حاجتها لاستخدام تلك القواعد فهي تستخدم لحل المشكلات الإدارية واتخاذ القرارات العقلانية التي تؤدي بدورها إلى تحسين الخدمات المقدمة للزبائن وتحسين عملية اتخاذ القرارات المتخذة من قبل المنظمة ومن ثم تحسين الميزة التنافسية لها.

3. دراسة Panos (2000) : " Data Warehouse financial Modeling and Quality Issues "

"نمذجة مستودعات البيانات المالية ومواضيع الجودة"

تناولت الدراسة مستودعات البيانات المالية التي أصبحت استراتيجية مهمة لتكامل مصادر المعلومات المالية المختلفة في المنظمات، وللمساعدة في المعالجة التحليلية الآتية . والسؤال الذي يظهر هو كيف يتم تنظيم تصميم وإدارة وتقييم الاختيارات بطريقة توضح كل الاختلافات، النتيجة الأساسية التي طرحها هي الاطار العام لمعالجة ملخص البيانات المالية والتي قسمت على الأقل الى بعدين زمنيين وثلاث جهات نظر، و جهات النظر هي جهات النظر المعروفة بشكل جيد (المفهومية، المنطقية، والفيزيائية او المادية) من حقل قواعد البيانات ونظم المعلومات. ومن ثم تم ربط هذا الاطار الى مدخل معروف بشكل جيد لمعمارية مستودع البيانات المالية، وبعدها جرى تقديم طرح الباحث حول نوعية نموذج ملخص البيانات الذي تم بناؤه على اساس المدخل المقبول بشكل واسع لإدارة الجودة لنظم المعلومات. فضلا عن ذلك، فقد تم اثراء مستوى نموذج الملخص العام بانماط تتعلق بربط (1) مقاييس الجودة بأهداف مستودعات البيانات المالية (2) مالكي مستودعات البيانات بقوالب أهداف الجودة، بعدها تم وصف نموذج ملخص البيانات لمراحل مستودع بيانات المالية.

4. دراسة Ratcliffe and Munter (2002) : "Information Technology , Internal Control and Financial Statement Audits"

تقنية المعلومات، الرقابة الداخلية، وتدقيق القوائم المالية

ذكرت الدراسة أن للرقابة الداخلية أهدافاً ثلاثة تتضمن تقارير موثوقة، وعمليات تشغيلية كفوءة، وتوافق مع القوانين والتعليمات السارية، فضلاً عن أن الرقابة الداخلية هي بمثابة صمام أمان للكشف عن حالات غير مرخص بها، وتضم الرقابة الداخلية خمسة مكونات مترابطة هي : بيئة السيطرة، وتقييم المخاطرة، والنشاطات الرقابية، والمعلومات والاتصالات والمراقبة وليك يتم تنفيذ الرقابة الداخلية بشكل جيد فانها بحاجة الى معلومات

دقيقة وسريعة في الوقت نفسه وهنا يظهر دور قواعد البيانات المالية في توفير مثل هذه المعلومات وبالتالي التأثير في كفاءة العمليات الداخلية في الشركات. تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تعزيز المعرفة النظرية والفكرية لدى الباحثين بخصوص موضوع البحث وبالتالي فقد ساعد ذلك الباحثين في اختيار أهم المواضيع التي تضمنها الجانب النظري فضلاً عن إلى مساعدتهم في الجانب العملي وبجوانبي (البرنامج والاستمارة) التي على أساسها جرى اختبار فرضية البحث .

البحث الثاني : الجانب النظري

أولاً : مفهوم نظم المعلومات المالية

الفكرة الأساسية في صناعة الخدمات المالية في عصر العولمة واستخدام التقنيات الحديثة كبطاقات الائتمان و الشبكات للصندوق الآلي (الصراف الآلي)، عليه ظهرت تحديات كبيرة وفرص للمنظمات في الجانب المالي وكان هناك تأثير كبير من قبل المنافسين على جودة الخدمات المالية التي تقوم الشركات بتقديمها الى الزبائن، ونتيجة لهذه الفرص الواجب استغلالها وكذلك التحديات التي من الضروري مواجهتها ظهرت أهمية قواعد البيانات المالية في المنظمات إذ تساعد على التوزيع والخدمة، والضغط التنافسية في المصارف التي تقود إلى تقليل كلفة تقديم الخدمات للزبائن وقد اكتشف العديد من المصارف التي استخدمت تقنيات مستودعات البيانات تحسين ربحية الشركة والفروع التابعة لها وكذلك تحسين إدارة المخاطر ويمكن تعريف نظم المعلومات المالية على انها "قواعد بيانات تضم معلومات متكاملة عن المتغيرات كافة ذات العلاقة بالمواضيع المالية ومن مصادر مختلفة (الداخلية والخارجية) والمستخدم لمساعدة متخذ القرارات على اتخاذ القرارات الفاعلة والكفوءة" (Leonard & Joseph، 26: 1999) .

ثانياً : مكونات نظم المعلومات المالية

يمكن تحديد اهم مكونات نظم المعلومات المالية بالاتي (السالمي و السليطي، 2009:

1. النظام الفرعي للمدخلات: يتألف هذا النظام من مجموعة فرعية من النظم وكما يأتي:-

أ. نظام معالجة البيانات: يتولى هذا النظام تجميع البيانات الداخلية المتعلقة بآداء الوظيفة المالية للمنظمة.

ب. نظام المراجعة الداخلية: يتولى هذا النظام انجاز البحوث والدراسات المالية الخاصة بعمليات الشركة.

ت. نظام المخابرات المالية: يتولى هذا النظام تجميع بيانات عن بيئة الشركات المالية مثل البنوك والجهات الحكومية والمتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية التي يمكن ان تؤثر في الاداء المالي للشركة.

2. النظام الفرعي للمخرجات: يتألف هذا النظام من مجموعة فرعية من النظم وكما يأتي:-

أ. نظام التنبؤ المالي: يتولى هذا النظام تهيئة معلومات للتنبؤ المالي وتلبية احتياجات المنظمة المالية في المستقبل.

ب. نظام ادارة التمويل: يتولى تهيئة المعلومات لادارة التمويل وتلبية احتياجات الإدارية من الاموال سواء من خلال احتجاز الارباح اي مصادر داخلية أم من خلال المصادر الخارجية.

ت. نظام الرقابة المالية: يتولى تهيئة معلومات لغرض ترجمة الأهداف الرسمية للشركة الى أهداف تشغيلية تسعى الإدارية الى تحقيقها ومراقبة تنفيذها وتقييمها.

ثالثا : أهداف نظم المعلومات المالية

تهدف نظم المعلومات المالية إلى توفير المعلومات المالية لأغراض اتخاذ القرارات. إذ أن المعلومات المالية هي من أهم المعلومات التي يعتمد عليها المستخدمون لإعداد تنبؤاتهم عن المنحى المستقبلي لتطور الشركات، والتي تكون القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات. ومن أهم هذه الأهداف التي تساعد قواعد البيانات المالية على تحقيقها الآتي (وهبه، 2005 :

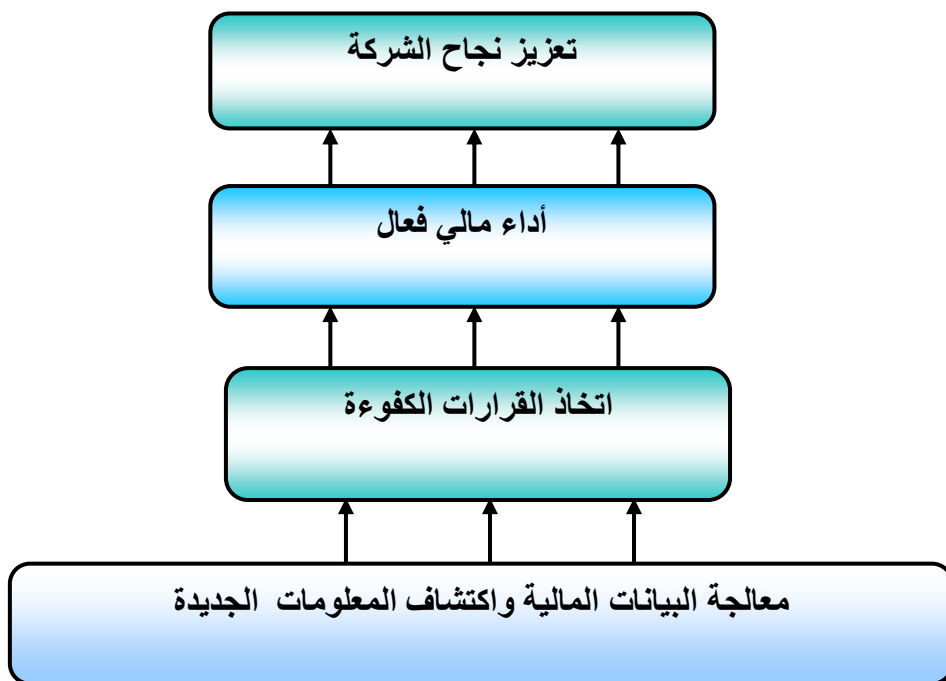
-(18)

1. توفير معلومات نافعة للمستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين وغيرهم من المستخدمين لأغراض اتخاذ قرارات الاستثمار وقرارات الإقراض والقرارات المماثلة.
2. توفير معلومات تساعد المستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين وغيرهم من المستخدمين على تقييم مقدار، وتوقيت، وعدم التأكد، التي قد تتعرض له الشركة.
3. توفير معلومات عن الموارد الاقتصادية للمنظمة، الحقوق على هذه الموارد، تأثير المعاملات والأحداث و الظروف التي تغير تلك الموارد والحقوق عليها.
4. توفير معلومات عن الأداء المالي للمنظمة خلال مدة معينة.
5. توفير معلومات عن الدخل من العمليات ومكونات هذا الدخل.
6. توفير معلومات عن: مصادر وأوجه إنفاق السيولة بالنسبة للمنظمة، الأموال التي تقترضها المنظمة وسدادها للقروض، حركة رؤوس الأموال الخاصة.
7. توفير معلومات عن أداء إدارة المنظمة لالتزاماتها تجاه المساهمين.
8. توفير معلومات نافعة للإدارة والمديرين لأغراض اتخاذ القرارات.

رابعا : اهمية قواعد البيانات المالية

- يمكن تحديد اهمية قواعد البيانات المالية من خلال مجموعة الخصائص التي تساعد على تحقيقها في المعلومات المالية والمتمثلة بالاتي (البحيصي، 2006 : 165):
1. دقة وصحة المعلومات المقدمة من قبلها الى متخذ القرار.
 2. تزويد متخذ القرارات بمعلومات متكاملة وبالتوقيت المناسب.
 3. سهولة في الحصول على المعلومات المطلوبة.
 4. معالجة العديد من المعلومات والتأثير بالتالي في قرارات الإدارة العليا.
 5. التأثير بدرجة كبيرة في ربحية الشركات.
 6. القدرة على التنبؤ بالاحتياجات المالية المطلوبة.
 7. تحديد مصادر التمويل المطلوبة من المصادر المختلفة

ويمكن تحديد أهمية قواعد البيانات المالية و دورها في تحقيق نجاح الشركة من خلال الشكل البياني الآتي :-



الشكل (1)

دور قواعد البيانات المالية في تعزيز نجاح الشركة

المصدر: من إعداد الباحثين

خامسا : مستلزمات تطبيق قاعدة البيانات المالية

لكي تقوم قواعد البيانات المالية المهمات والواجبات الموكلة إليها على افضل وجه لا بد من توافر عدد من المستلزمات ومن أهمها الآتي (Thomas، 4: 2009) :-

1. المستلزمات المادية: وتشمل الأجهزة والمعدات الضرورية كافة لعمل هذه القواعد وتشمل الحاسبات واجهزة الاتصال الحديثة كالانترنت.
2. المستلزمات البشرية: وتشمل المبرمجين والفنيين والمصممين وعمال الصيانة وغيرها من الملاكات البشرية ذات العلاقة.
3. المستلزمات المعلوماتية: وتتضمن المعلومات المطلوبة لضمان عمل القاعدة بشكل جيد وتلبية حاجة متخذي القرارات من أنواع المعلومات كافة سواء كانت من المصادر الداخلية أم الخارجية.

سادسا : عوامل نجاح قواعد البيانات المالية

يمكن تحديد ابرز العوامل التي تساعد على ضمان نجاح قواعد البيانات المالية وتأييد وظائفها بشكل جيد بالاتي (Sid، 3: 2005) :-

1. توفر البنية التحتية الملائمة لإنشاء قواعد البيانات المالية.
2. توفر المدير الذي يهتم ببناء قواعد البيانات المالية ذوي الخبرة والاختصاص لكي يستطيع الدفاع والإقناع بأهمية قواعد البيانات المالية.
3. توفر الإمكانيات المالية والبشرية الملائمة والضرورية لإنشاء قاعدة البيانات المالية.
4. توفر أدوات قاعدة البيانات المالية الملائمة والصحيحة .
5. التدريب الجيد للمستخدمين كل حسب درجته ومستواه من المعرفة للتعامل بشكل جيد مع قواعد البيانات المالية.
6. ضمان مشاركة العاملين كافة في مراحل إنشاء قاعدة البيانات المالية لضمان الاستخدام الكفوء لها .

سابعا : عناصر البيانات المالية

تتمثل أهم عناصر البيانات المالية في الميزانية العمومية وكشف الدخل والتي يتضمن كل واحد منها مجموعة من العناصر وهي (القاضي، 2000 : 211 - 214) :-

أ : الميزانية العمومية

1. **الموجودات:** هي موارد تخضع لسيطرة المؤسسة نتيجة أحداث سابقة، وتتوقع المؤسسة أن تحصل منها على منافع مستقبلية. وتتمثل المنفعة الاقتصادية المستقبلية المتعلقة بأي أصل بمساهمته سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة في التدفقات المتوقعة من النقد أو ما يعادله.
2. **المطلوبات:** هي التزامات حالية على المؤسسة، ناشئة عن أحداث سابقة، ويتوقع أن تنتج عن تسويتها في المستقبل تدفقات خارجة من موارد المؤسسة ذات منافع اقتصادية. ولكي يصنف البند ضمن المطلوبات، من الضروري أن يمثل التزامات جارية بالنسبة للمؤسسة. والالتزام عبارة عن واجب أو مسؤولية بأداء فعل ما بطريقة معينة.
3. **حقوق الملكية:** هي حق المساهمين في موجودات المؤسسة بقصد طرح جميع مطالباته، وهي تعكس أيضا حقيقة اختلاف مصالح وحقوق المساهمين في الشركة بشأن الحصول على الأرباح أو بشأن استرداد رأس المال.

ب : كشف الدخل

1. **الإيرادات:** ويشمل التعريف كلا من الإيرادات والمكاسب، فالإيراد ينشأ خلال دورة الأنشطة للمؤسسة ويشار إلى الإيراد عادة بتسميات عدة مثل: المبيعات، الأتعاب، الفوائد، التوزيعات والريع.
2. **المصاريف أو التكاليف:** ويشمل التعريف، الخسائر وكذلك الأعباء التي تنشأ خلال الدورة العادية لنشاط المؤسسة مثل تكلفة المبيعات، الأجور والاستهلاك. وتتخذ هذه المصاريف عادة شكل نفاذ الموجودات كالنقد وما يعادله الممتلكات والمؤسسات والمعدات.

المبحث الثالث : الجانب العملي

يتضمن الجانب العملي لهذا البحث جانبين الجانب الأول يتجلى في تصميم برنامج حاسوبية يمكن من خلاله أتمتة العمليات المختلفة التي يقوم بها الموظفون في قسم المالية وبالتركيز على كل من الميزانية العمومية وكشف الدخل بوصفهما من أهم الكشوفات المالية المستخدمة في المنظمات وقد تم اختبار البرنامج في الشركة العامة للسكك الحديدية وبالتحديد في قسم المالية وذلك للتأكد من فاعلية النظام وقدرته على العمل اما الجانب الثاني فيتمثل في اعداد استمارة استبانة تم توزيعها على فراد العينة الذين تم تزويدهم بنسخة من البرنامج وذلك لغرض معرفة ارائهم وملاحظاتهم المتعلقة بالبرنامج وبالتالي تتمكن من اختبار فرضية البحث .

الجانب الأول : البرنامج

يتضمن العمل باستخدام نظم المعلومات وجود عدد من قواعد البيانات العلائقية التي ترتبط ببعضها من خلال علاقات تسهم في معالجة البيانات و تحليلها و تهيئه التقارير المطلوبة. فضلاً عن خزن البيانات و استرجاعها عند الحاجة، و من اهم مكونات نظم المعلومات المالية:

1. الكشوفات المالية.
2. الميزانية.
3. بيانات عن المركز المالي للمنظمة.
4. كشف الارباح و الخسائر.
5. كشف التدفقات المالية.

وغير ذلك من المعلومات التي تساعد الإدارية العليا في اتخاذ القرارات، ولتوفير نظام معلومات يسهم في خدمة الإدارية العليا في المنظمة فيجب على النظام ان يتضمن مجموعة من النوافذ و التي سيتم عرضها لاحقاً. يعمل نظام المعلومات المالي الحالي على وفق الية تتضمن:

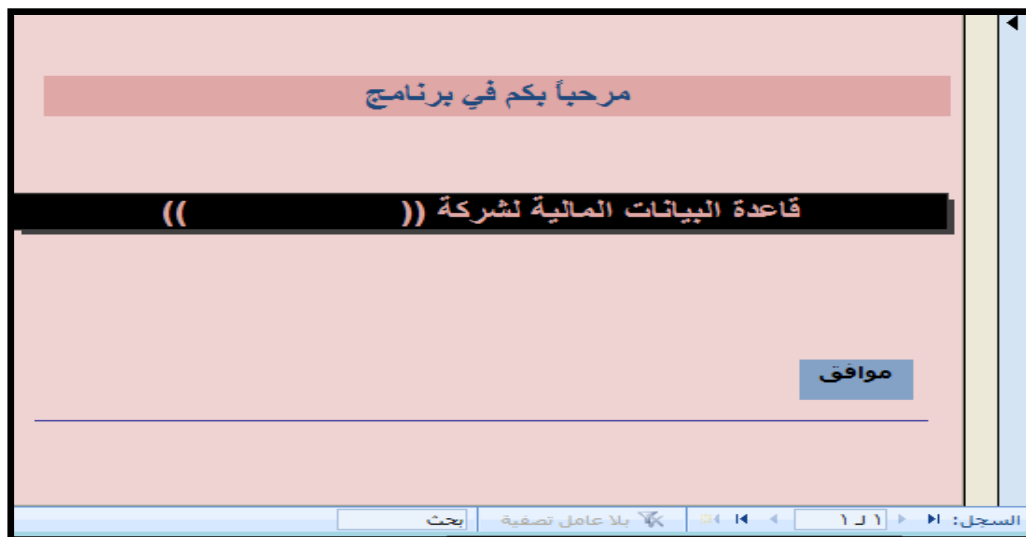
1. نوافذ لإدخال البيانات.
2. نوافذ التقارير و الكشوفات المالية.

ثانياً : نوافذ البرنامج المقترح

سيتم تقديم نوافذ النظام المقترح تباعاً للتعريف بالمكونات الأساسية التي يتكون منها النظام:

1. النافذة الترحيبية

عند تشغيل النظام تظهر الرسالة الترحيبية (الشكل 2) التي تحمل اسم النظام و الشركة. وبعد اختيار موافق تظهر النافذة الرئيسة للنظام.



الشكل (2) النافذة الترحيبية للنظام

2. النافذة الرئيسية

توفر النافذة الرئيسية (الشكل 3) الدخول الى النوافذ الفرعية للنظام و التي يمكن من خلالها ادخال البيانات، واستعراض النتائج والاطلاع على الكشوفات والتقارير التي يوفرها النظام.



الشكل (3) النافذة الرئيسية للنظام

3. نافذة إدخال البيانات الخاصة بالميزانية العمومية

تعرض هذه النافذة المكونات الرئيسية للميزانية التي يمكن من خلالها ادخال بيانات الميزانية وكما في الشكل (4).

1.

الشكل (4) النافذة إدخال البيانات الخاصة بالميزانية العمومية

5. نافذة إدخال البيانات الخاصة بكشف الدخل

تعرض هذه النافذة المكونات الرئيسية لكشف الدخل و التي يمكن من خلالها ادخال البيانات الخاصة به وكما في الشكل (5).

الوصف	القيمة
صافي المبيعات:	
بضاعة اول المدة:	1
المشتريات:	1
بضاعة اخر المدة:	1
مجمول الربح التشغيلي:	2
المصاريف التشغيلية والادارية:	1
صافي الربح التشغيلي:	1
العائدة:	1
صافي الربح قبل الضريبة:	0

الشكل (5) النافذة إدخال البيانات الخاصة بكشف الدخل

6. نافذة النتائج

تستعرض هذه النافذة أهم النتائج الخاصة بمفردات الموازنة و التي تعد من الادوات المهمة لاتخاذ القرارات المالية. خاصة الفقرات التي تمثل حاصل المعادلات الرياضية لمعرفة نتائجها. ويمكن الاستفادة منها اذا ما قورنت من نتائج مدة سابقة للتعرف على التغيرات التي تطرأ على المركز المالي للمنظمة. و تظهر في الشكل (6) اهم الفقرات التي تتضمنها هذه النافذة.

نافذة النتائج	
اجمالي الموجودات المتداولة	5
صافي الموجودات الثابتة	3
موجودات اخرى	1
اجمالي الموجودات	9
مجموع المطلوبات المتداولة	3
مجموع المطلوبات طويلة الاجل	2
مجموع حق الملكية	2
مجموع المطلوبات وحق الملكية	7
صافي الربح بعد الضريبة	-1

رجوع

الشكل (6) نافذة النتائج

ثانيا : آلية عمل البرنامج

تتخلص آلية عمل البرنامج في الدخول الى البرنامج وإدخال البيانات المتعلقة بالميزانية العمومية وكشف الدخل وكما تم توضيحها مسبقا في الفقرة (اولا) ومن ثم يقوم البرنامج ومن خلال المعادلات التي يتضمنها باحتساب العمليات الرياضية كافة المتعلقة بالميزانية العمومية وكشف الدخل وبالتالي عرض النتائج النهائية في نافذة النتائج الشكل (6) .

ثالثا : المستلزمات المطلوبة لعمل البرنامج

آ. المستلزمات البشرية

- الكادر المسؤول عن تشغيل البرنامج من إعداد وتصميم البرنامج وعادة يكون هذا الكادر من المتخصصين في مجال علوم الحاسبات.
- الكادر المسؤول عن ادارة ربط الشبكات، إذ ان هذا البرنامج يحتاج إلى إعداد شبكات داخلية بين جميع اعضاء الفريق وذلك لاتاحة الفرصة للحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت والكمية المطلوبة.
- الكادر المسؤول عن استخدام هذا البرنامج وهم اعضاء فرق العمل ويجب إخضاعهم لدورات تدريبية، والقاء المحاضرات عليهم لتعريفهم بآلية عمل واستخدام هذا البرنامج.

ب. المستلزمات المادية

وذلك بتوفير كل المستلزمات الضرورية مثل الحاسبات وخطوط الإنترنت كذلك كل المستلزمات التي ترفق بالحاسبات مثل الطابعات وأجهزة عرض وتسجيل ونسخ الأقراص المدمجة وأدوات الحفظ مثل الأقراص المدمجة والفاش والقرص المضغوط .

ج. المستلزمات البرمجية

إن هذا البرنامج تم تصميمه بالاعتماد على برنامج Microsoft Access، وكذلك استخدام برامج أخرى مثل Microsoft Word، ولذلك فإنه يجب توفير هذه البرامج لغرض استخدامها في عمل البرنامج .

الجانب الثاني : اختبار فرضية البحث

تم اختبار فرضية البحث من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبانة التي تم إعدادها لغرض معرفة مدى كفاءة البرنامج وقدرته على العمل من وجهة نظر المستخدمين له (عينة البحث)، إذ تم استخدام البرنامج الاحصائي الجاهز (SPSS) في ادخال وتحليل بيانات البحث، إذ تم إعطاء الرمز (1) الى الاجابة لا اتفق تماما والرمز (2) الى الاجابة لا اتفق والرمز (3) الى الاجابة نوعا ما والرمز (4) الى الاجابة اتفق والرمز (5) الى الاجابة اتفق تماما وذلك لغرض المساعدة في عملية

إدخال البيانات وتحليلها والجدول رقم (1) يوضح تكرارات الإجابات على الأسئلة كافة وكما يلي:-

الجدول (1) يبين تكرار الإجابات على الاسئلة

Q10	Q9	Q8	Q7	Q6	Q5	Q4	Q3	Q2	Q1	الأسئلة الإجابة
4	3	2	4	3	3	2	2	0	5	5
2	2	3	1	3	2	2	3	3	4	4
1	3	2	3	2	5	4	3	5	1	3
2	1	2	1	1	0	1	2	2	0	2
1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	1

نلاحظ من الجداول اعلاه أن معظم الاجابات عن الاسئلة تراوحت بين اتفق واتفق تماما وهذا يتفق مع فرضية البحث والتي تنص على ان نظم المعلومات وقواعد البيانات المالية تؤثر في القرارات المالية المختلفة وكذلك في اداء العاملين فيها .

الجدول (2)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لمتغيرات البحث

معامل الاختلاف	الانحراف المعاري	الوسط الحسابي	الاسئلة
0.16	0.7	4.4	هل يساعد البرنامج على ترشيد القرارات المالية المختلفة؟
0.24	0.74	3.1	هل يساعد البرنامج على تحسين اداء العاملين في الشركة؟
0.31	1.08	3.5	هل يساعد البرنامج على زيادة سرعة القرارات المتخذة ؟
0.38	1.25	3.3	هل يساعد البرنامج على تخفيض التكاليف ؟
0.24	0.92	3.8	هل يساعد البرنامج على تقليل الجهد المبذول من قبل العاملين ؟
0.38	1.35	3.6	هل يقوم البرنامج بتنفيذ كافة العمليات الرياضية المحددة له وبكفاءة ؟

0.40	1.43	3.6	هل يساعد البرنامج على تطوير مهارات المتعاملين معه ؟
0.41	1.34	3.3	هل يساعد البرنامج على الحفظ السريع والسهل للمعلومات؟
0.39	1.35	3.5	هل البرنامج يتسم بسهولة الاستخدام ؟
0.42	1.51	3.6	هل البرنامج يعكس التطورات التي يشهدها العالم في هذا المجال ؟

نلاحظ من خلال النتائج اعلاه ان الوسط الحسابي للاسئلة تراوح بين (3.1 - 4.4) علما ان المعدل الطبيعي للوسط الحسابي يساوي (3) اما الانحراف المعياري فقد تراوح بين (0.7 - 1.51) وبمعامل اختلاف (0.16 - 0.42) وهذا يعني ان معظم افراد العينة أكدوا ان قواعد البيانات المالية ونظم المعلومات الادارية تؤدي دوراً كبيراً في معظم القرارات المالية المتخذة من قبل الإدارية فضلاً عن دورها في ترشيده وتوجيه هذه القرارات وهذا يتفق ايضا مع فرضية البحث .

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. تعد نظم المعلومات المالية اداة مهمة للإدارة في اتخاذ القرارات، خاصة القرارات الاستثمارية و المالية.
2. لنجاح تطبيق نظم المعلومات على القائمين ضمان مشاركة جميع العاملين في المنظمة في تغذية النظام كل بحسب عمله و دوره في انجاز الاعمال.
3. ان نظم المعلومات وقواعد البيانات المالية تؤثر وبشكل كبير في القرارات المالية وبالتالي على نجاح الشركة وقدرتها على تنفيذ خططها وبرامجها و تحقيق أهدافها وغاياتها النهائية بكفاءة وفاعلية.
4. ان تطبيق نظم المعلومات وقواعد البيانات المالية في الشركة المبحوثة لا تواكب التطورات و المتقدّمات الكبيرة التي يشهدها العالم وخاصة بالدول المتقدمة.

5. تتباين مستويات استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل الشركات المبحوثة وذلك حسب المستوى التنظيمي على مستوى الشركة ككل .
6. تساعد نظم المعلومات على زيادة قدرة الإدارية في السيطرة على اداء الافراد العاملين فيها وتوجيههم بشكل اكثر كفاءة .
7. تساعد نظم المعلومات وقواعد البيانات المالية على تحديد احتياجات الشركة من برامج التدريب وتطوير القوى العاملة.
8. تسهل نظم المعلومات وقواعد البيانات المالية عمليات تبادل المعلومات و الاتصال داخل المنظمة وبين العاملين فيها كافة وبالتالي التقليل من مقدار الجهد والوقت المبذول من قبل العاملين في الشركة..
9. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على فاعلية استخدام نظم المعلومات وقدرتها على دعم القرارات المالية في الشركة .

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة زيادة الاهتمام بنظم المعلومات وقواعد البيانات المالية وأدواتها وذلك لما لها من تأثير كبير في نجاح الشركة و في القرارات المالية المتخذة فيها.
2. توسيع مجالات نظم المعلومات لتشمل كافة الأنشطة التي تتعامل معها المنظمة.
3. تشجيع العاملين على اشتراكهم في برامج التدريب والتطوير لرفع مستوى ادائهم وخاصة فيما يتعلق بنظم المعلومات.
4. ضرورة قيام الشركة باستقطاب العاملين الذين يتمتعون بخلفية علمية قوية وخبرة في مجال بنظم المعلومات و قواعد البيانات المالية وذلك من اجل تحسين اداء الشركة ككل .
5. اعتماد مبدأ المشاركة بنظم المعلومات بين الإدارية والعاملين وذلك لرفع مستوى جودة القرارات المالية المتخذة من قبل الشركة .
6. توفير شبكات اتصالات حديثة داخل المنظمة وذلك لتسهيل عملية نقل المعلومات والمعرفة بين أعضاء المنظمة كافة.

7. الاهتمام بعمليات معالجة وتحليل البيانات وذلك لضمان الحصول على المعلومات الجيدة التي يمكن ان تعتمد عليها في صنع القرارات المهمة والمتعلقة بالجوانب المالية.
8. توفير المستلزمات كافة التي تساعد على رفع مستوى استخدام نظم المعلومات الداعمة للقرارات المالية في الشركات.
9. ضرورة متابعة اخر التطورات التي يشهدها العالم في هذا المجال والاستفادة منها.
10. تشجيع الدراسات والبحوث المستقبلية المتعلقة بهذا المجال.

المصادر :

1. البحيصي، عصام محمد (2006) تكنولوجيا المعلومات الحديثة و أثرها على القرارات الإدارية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
2. السالمي، علاء عبد الرزاق و السليطي، خالد ابراهيم (2009) الإدارية الالكترونية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان.
3. القاضي، حسين (2000) تحليل البيانات المالية، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث.
4. وهبه، محمد سليم (2005) البيانات المالية ومعايير المحاسبة الدولية، الانترنت .

5. Panos, Vassiliadis (2000) **Data Warehouse Financial Modeling and Quality Issues**, National Technical Univ. of Athens.
6. Sid, Adelman(2005) **Critical Success Factor for Data Warehousing**, . internat.
7. Leonard M. Jessup, Joseph S. Valacich (1999) **information systems foundations**, New York .
8. Ratcliffe & Munter (2002) **Information Technology, Internal Control, and Financial Statement Audits**
9. Thomas, Weaver (2009) **Models for financial sustainability of biological databases and resources**, [Original article](#).
10. Torkzaden, Reza & Gemodets, Leopold (1999) **Utilization and Impacts of database financial Application on end**, Journal of computer Information Technology.
11. malon, T & malun K (2001) **Using database financial in corporate**, Journal of Applied Business Research .

الملحق

الإجابة					الاسئلة	ت
لا	لا	نوعا	اتفق	اتفق		
اتفق	اتفق	ما	اتفق	تماما		
تماما					هل يساعد البرنامج على ترشيد القرارات المالية المختلفة ؟	1

					هل يساعد البرنامج على تحسين اداء العاملين في الشركة ؟	2
					هل يساعد البرنامج على زيادة سرعة القرارات المتخذة ؟	3
					هل يساعد البرنامج على تخفيض التكاليف ؟	4
					هل يساعد البرنامج على تقليل الجهد المبذول من قبل العاملين ؟	5
					هل يقوم البرنامج بتنفيذ كافة العمليات الرياضية المحددة له وكفاءة ؟	6
					هل يساعد البرنامج على تطوير مهارات المتعاملين معه ؟	7
					هل يساعد البرنامج على الحفظ السريع والسهل للمعلومات ؟	8
					هل البرنامج يتسم بسهولة الاستخدام ؟	9
					هل البرنامج يعكس التطورات التي يشهدها العالم في هذا المجال ؟	10